عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي 2011-2020

# بيان

## السيد براوليو فيريرا دي سوزا دياس

## الأمين التنفيذي
## الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

**في افتتاح**

# حلقة العمل الإقليمية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بشأن تيسير وصف المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا (EBSAS) في منطقة شمال غرب المحيط الهندي ومناطق الخليج المتاخمة

**دبي، الإمارات العربية المتحدة**

**20-25 أبريل/نيسان 2015**

Secretariat of the Convention on Biological Diversity
United Nations Environment Programme
413 Saint-Jacques Street, Suite 800, Montreal, QC, H2Y 1N9, Canada
Tel : +1 514 288 2220 Fax : +1 514 288 6588
secretariat@cbd.int www.cbd.int

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

UNEP

المشاركون الموقرون،

سيداتي وسادتي،

أود أن أتقدم بأحر الترحيب وجزيل الشكر لجميع الخبراء من البلدان والمنظمات لمشاركتهم في حلقة العمل الإقليمية بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا في منطقة شمال غرب المحيط الهندي ومناطق الخليج المتاخمة، وهي حلقة العمل الإقليمية الحادية عشرة بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا التي تعقدها أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

وأتقدم بخالص الشكر إلى حكومة الإمارات العربية المتحدة لاستضافة حلقة العمل الهامة وإلى حكومة اليابان، من خلال صندوق التنوع البيولوجي في اليابان، لتوفير الدعم المالي الذي سمح بعقد حلقة العمل الإقليمية ومشاركة خبراء من المنطقة.

وأود أيضا أن أوجه الشكر إلى مكتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة الإقليمي لغرب آسيا (ROWA)، ومكتب اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة في أبو ظبي، والهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن (PERSGA)، والمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية (ROPME)، ومبادرة أبو ظبي العالمية للبيانات البيئية (AGEDI) لتعاونهم في عقد حلقة العمل هذه ودعمها.

وتعتبر منطقة شمال غرب المحيط الهندي ومناطق الخليج المتاخمة من بين أهم المستودعات العالمية للتنوع البيولوجي البحري. وعلى سبيل المثال، تعتمد ثاني أكبر مجموعة في العالم من الأطوم الكاريزمية على المعشبات البحرية الغنية والكثيفة في هذه المنطقة. ويعتبر التنوع البيولوجي البحري أيضا جانبا هاما من التراث التاريخي والثقافي للشعوب التي تعيش حول المحيط الهندي. ويعتمد الرفاه الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والصحة البيئية في المنطقة اعتمادا كبيرا على المحيط الهندي. وعلى هذا النحو، فإن التنمية المستدامة في المنطقة ترتكز على حفظ التنوع البيولوجي البحري واستخدامه المستدام الذي يعد جزءا لا يتجزأ من تحقيق أهداف الاتفاقية.

وخلال حلقة العمل هذه، سيحتفل المجتمع العالمي في 22 أبريل/نيسان باليوم الدولي السنوي لأمنا الأرض، الذي يعكس الترابط بين البشر والأنواع الحية الأخرى والكوكب. وإذ تسعى المجتمعات في جميع أنحاء العالم إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فإنها تواجه تحديات متعددة بسبب فقدان التنوع البيولوجي بمعدلات غير مسبوقة في المناطق البحرية والساحلية التي يسببها الصيد المفرط وتدمير الموائل والتهديد الناشئ عن تغير المناخ على النطاق العالمي، ضمن غيرها.

وأود أن أذكركم بأن عام 2015 عام مهم بالنسبة لمستقبل أمنا الأرض. فقد اعترف زعماء العالم بالحاجة الملحة إلى التغلب على التحديات لتحقيق التنمية المستدامة وضرورة اتخاذ إجراءات لتحسين حفظ التنوع البيولوجي البحري واستخدامه المستدام، على النحو الذي ينعكس في المناقشة الجارية بشأن خطة التنمية لما بعد عام 2015 وأهداف التنمية المستدامة. ويسعى الهدف المقترح 14 إلى حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها المستدام.

وعندما انظر إلى أهداف التنمية المستدامة المقترحة، فإنني أرى بوضوح وجود صلة بينها وبين تنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وينص الهدف 11 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي على أنه بحلول عام 2020، يتم حفظ 10 في المائة على الأقل من المناطق الساحلية والبحرية، وخصوصا المناطق ذات الأهمية الخاصة للتنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي، من خلال نظم مدارة بفاعلية ومنصفة وتتسم بالترابط الجيد، وممثلة إيكولوجيا للمناطق المحمية وتدابير الحفظ الفعالة الأخرى القائمة على المنطقة. وتشكل تدابير الحفظ القائمة على المناطق، بما في ذلك المناطق المحمية البحرية أدوات لحفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام لمكوناته.

غير أنه من أجل حماية التنوع البيولوجي البحري وحفظه بشكل فعال، علينا أولا أن نعرف أين يمكن أن نتخذ إجراءات. ولا يعد زيادة المعرفة العلمية بالنظم الإيكولوجية البحرية شرطا مسبقا لاستخدام الموارد البحرية بشكل مستدام فحسب، بل هو أيضا أمر حيوي لإصلاح التدهور البيئي الذي حدث في الماضي. ومن خلال عملية شاملة يحركها العلم، سعت حلقات العمل الإقليمية بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا إلى وصف المناطق أو "الأماكن الخاصة" من المحيطات التي تعتبر حاسمة لعمل النظم الإيكولوجية البحرية العالمية بشكل صحي.

وفي المقرر 29/10، لاحظ مؤتمر الأطراف في الاتفاقية أن تطبيق معايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا يشكل ممارسة علمية وتقنية، وأن المناطق التي تفي بالمعايير قد تتطلب تعزيز تدابير الحفظ والإدارة، وأنه يمكن تحقيق ذلك من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل، بما في ذلك المناطق البحرية المحمية وتقييمات الأثر. وأكد مؤتمر الأطراف أيضا أن تحديد المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا واختيار تدابير الحفظ والإدارة مسألة من اختصاص الدول والمنظمات الحكومية الدولية المختصة.

ومنذ عام 2011، عقدت أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وفقا للمقررين 29/10 و17/11، عشر حلقات عمل إقليمية لتيسير وصف المناطق التي تفي بمعايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. وعقدت آخر حلقة عمل الشهر الماضي في كولومبو، سري لانكا، لمنطقة شمال شرق المحيط الهندي. وقد غطت هذه الحلقات ما يقرب من 70 في المائة من محيطات العالم وشارك فيها أكثر من 100 بلد، حضر بعضهم أكثر من حلقة عمل، و95 منظمة.

وفي اجتماعه الثاني عشر، رحب مؤتمر الأطراف بمخرجات حلقات العمل الإقليمية السبع بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا التي عقدت منذ اجتماعه الحادي عشر. وإلى جانب مخرجات حلقتي العمل الإقليميتين بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا اللتين نظر في تقريرهما مؤتمر الأطراف في اجتماعه الحادي عشر، تم وصف ما مجموعه 204 مناطق على أنها تفي بمعايير المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا. وبناء على طلب مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثاني عشر، قدمت مؤخرا تقارير موجزة عن مخرجات حلقات العمل الإقليمية السبع بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وأفرقتها العاملة المعنية. ويجري حاليا توفير المعلومات العلمية المستخدمة في وصف هذه المناطق على شبكة الإنترنت من خلال موقع ويب ومستودع بيانات الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي الخاص بالمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا (www.cbd.int/ebsa).

ويسرت العملية المتعلقة بالمناطق البحرية المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا التي اضطُلِع بها منذ الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف تبادل المعلومات والبيانات العلمية، وإقامة شبكات بين الخبراء من مختلف التخصصات على النطاق الإقليمي، وعززت التعاون بين مختلف المبادرات الإقليمية لحفظ المناطق البحرية واستخدامها المستدام. وأقامت العملية منصة إقليمية لإجراء تقييم علمي للأهمية الإيكولوجية أو البيولوجية للمناطق البحرية.

وفي حلقة العمل هذه، دعونا نغتنم الفرصة لإقامة شراكات وشبكات بين الخبراء من هذه المنطقة لمواصلة تعزيز معرفتنا عن "الأماكن الخاصة" في منطقة شمال غرب المحيط الهندي ومناطق الخليج المتاخمة. ودعونا نوفر أساسا علميا سليما للعمل في المستقبل من أجل مواصلة تعزيز جهودنا الحالية نحو تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي في المنطقة البحرية والساحلية من هذه المنطقة.

وأتمنى لكم حلقة عمل ناجحة ومثمرة.

وأشكركم على انتباهكم.